اليوم العالمي للاتصالات

17 مايو 2003

"مساعدة جميع سكان العالم على الاتصال"

رسالة من كوفي عنان
الأمين العام
للأمم المتحدة

مرة أخرى، يذكرنا موضوع اليوم العالمي للاتصالات – وهو "مساعدة جميع سكان العالم على الاتصال" – بالدور الجوهري للاتصالات في جميع مجالات المساعي الإنسانية. كما يذكرنا بأن الملايين من السكان في أفقر البلدان ما زالوا مستبعدين من "الحق في الاتصال"، الذي يتزايد اعتباره حقاً من حقوق الإنسان الأساسية.

إن "مساعدة جميع سكان العالم على الاتصال" جزء لا يتجزأ عن الأهداف الإنمائية للألفية، التي وافق عليها رؤساء الدول والحكومات في قمة الأمم المتحدة للألفية في سنة 2000. وعلى وجه التحديد، فإن الهدف الثامن من الأهداف الإنمائية للألفية وهو "إقامة شراكة عالمية من أجل التنمية" و"إتاحة المنافع المترتبة على التكنولوجيات الجديدة، وخصوصاً تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، بالتعاون مع القطاع الخاص". إن تكنولوجيا المعلومات والاتصالات يجب أن تستخدم في سد الفجوة الرقمية والإسراع بخطى التقدم في أفقر أركان العالم.

كذلك تعد وسائط المعلومات الحرة من المقتضيات الأساسية لمجتمع المعلومات، فضلاً عن ضرورتها لمساعدة جميع سكان العالم على الاتصال. وفي نفس الوقت، يجب التصدي لـ "فجوة المحتوى" بين البلدان المتقدمة والبلدان النامية، وتشجيع المنظمات والأفراد المعنيين بالوسائط في البلدان النامية على الترويج للمحتوى المحلي، بما يتفق مع الثقافة المحلية وباللغة المحلية. ويمكن، بل ويجب أن تسير حرية الصحافة وتعددية المحتوى جنباً إلى جنب في مجتمع المعلومات الذي ننشده.

وقد استخدمت في الدلالة على هذا العصر مصطلحات مثل "مجتمع المعلومات" أو "العصر الرقمي" أو "عصر المعلومات". ومهما كانت التسمية التي نستخدمها، فإن المجتمع الذي يعمل على بنائه يجب أن يكون مفتوحاً وتعددياً – أي مجتمع تستطيع فيه جميع الشعوب، في جميع البلدان النفاذ إلى المعلومات والمعارف. وهذا هو الهدف الأول للقمة العالمية لمجتمع المعلومات، التي ستعقد مرحلتها الأولى في شهر ديسمبر المقبل في جنيف.

وسوف تتيح هذه القمة محفلاً فريداً لتنبيه المجتمع الدولي - الذي يعمل في تنسيق مع الحكومات والقطاع الخاص والمجتمع المدني - إلى أهمية تضييق "الفجوة الرقمية" ووضع أسس لمجتمع معلومات عالمي حقيقي يشمل الجميع. وهذه فرصة يجب ألا تضيع.

كوفي عنان
الأمين العام
للأمم المتحدة